

صيام التطوع صوم يوم عرفة للحاج

السؤال: هل صوم الحاج بعرفة مكروه؟ وماذا لو كان الوقت باردًا والنهار قصيرًا؟

الجواب: صوم يوم عرفة من أفضل الصيام بالنسبة للنوافل، ويقول النبي -عليه الصلاة والسلام- «أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده» [مسلم: ١١٦٢]، وفي لفظ «يكفر السنة الماضية والباقية» [مسلم: ١١٦٢]، فهو يكفر سنتين، أما بالنسبة لصيام الحاج له فقد أطلق أهل العلم الكراهة؛ لكي يستعين بذلك ويتقوى على الدعاء والذكر في ذلك اليوم العظيم، ومنهم من قال: إنه آثم، وجاء في الحديث النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة [أبو داود: ٢٤٤٠]، والنبي -عليه الصلاة والسلام- شرب أمام الناس وهو واقف [البخاري: ١٦٦١]، ولا شك أن الصيام وإن كان من أفضل الأعمال في ذلك اليوم إلا أن فيه نوع رغبة عن سنته -عليه الصلاة والسلام-، فلا يسوغ للمسلم أن يعرف هذه الأخبار الثابتة عنه -عليه الصلاة والسلام- ثم يصوم، وإن كان راغبًا في السنة، وإن كان الصيام من أفضل الأعمال، لكن الخير في اتباعه -عليه الصلاة والسلام-.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة عشرة بعد المائة ١/٤/١٤٣٤ هـ